

الهجرة اليهودية الى البلد ومنع بيع الاراضي العربية لليهود . اما على صعيد التكتيك ، ثانيا ، فلم يقصر الثوار الفلسطينيون هجماتهم على اليهود فقط ، كما كان يحدث عادة خلال الاضطرابات السابقة ، وانما وسعوها لتشمل البريطانيين ومنشأتهم ، المدنية والعسكرية ، في كافة انحاء فلسطين ايضا . كما ان الثورة نشبت ، ثالثا ، في ظل ظروف دولية حرجية ، لم تكن مشجعة لاستمرار التحالف الصهيوني - البريطاني ضد العرب ، خصوصا في ضوء تصاعد قوة المانيا النازية واتجاهها الى كسب الحلفاء لها ، في أوروبا وخارجها ، مما اضطر بريطانيا الى ابداء تفهم أكبر ، على الاقل ، لطلبات العرب في فلسطين وجوارها ، لمنعهم من السقوط في احضان المانيا النازية وحليفاتها ، في نهاية الامر .

اثارت الثورة العربية الكبرى في فلسطين « غضب » الصهيوينيين اليمينيين ، بعد ان اثبتت « صحة منطلقاتهم » ودفعتهم الى شن حملة دعاية شعواء ، في فلسطين وخارجها ، ضد البريطانيين والقيادة الصهيونية الرسمية ( الخاضعة لسيطرة الجناح العمالي ) باعتبارهم « المسؤولين » عن نشوب الثورة ، نظرا لسياسة « المهادنة » و « التنازلات » التي اتبعتها القيادة الصهيونية تجاه البريطانيين من ناحية ، واصرار اولئك على اتخاذ مواقف « متلونة » تهدف الى الحفاظ على « التوازن » بين العرب واليهود من ناحية ثانية . ولذلك دعا اليمينيون الى اتخاذ مواقف « صلبة » ، حتى وان ادى ذلك الى صدام مع العرب والبريطانيين سوية - الا ان احدا لم يأبه لهم ، خصوصا بعد ان وضعوا انفسهم خارج المعسكر الصهيوني « المنظم » ، بانشقاقهم عن المنظمة الصهيونية العالمية من جهة ، ونظرا لضعف امكاناتهم وصغر حجمهم ، ماديا وبشريا ، من جهة ثانية .

غير انه ، بالاضافة الى ذلك ، كانت هناك ايضا اسباب اخرى دفعت القيادة الصهيونية الى رفض « نصائح » اليمينيين . فقد كان واضحا لتلك القيادة ان اتساع نطاق الثورة الفلسطينية وشموليتها من جهة ، والظروف الدولية التي ساءت آنذاك من جهة ثانية ، لا تسمح للصهيوينيين باتبع سياسة صدام شاملة مع البريطانيين ، ولا حتى مع العرب الفلسطينيين بأسرهم ، خشية ان يجدوا انفسهم ، في نهاية الامر ، لوحدهم ، مما قد يجبر عليهم عواقب وخيمة . كذلك لاحظ المسؤولون الصهيونيون ان الثورة ، بمجرد نشوبها ، سببت لهم اضرارا بالغة ، تمثلت في عرقلة نمو الكيان الصهيوني في فلسطين . فخلال السنوات الخمس التي سبقت نشوب الثورة ( ١٩٣١ - ١٩٣٥ ) ، ونتيجة لصمود النازية في المانيا اساسا واشتداد ضغوطها على اليهود ، ازدادت الهجرة اليهودية الى فلسطين بشكل لم يسبق له مثيل ،